

x

استقبلت جميعتنا التفجيرات التي طرأت على سياسة (حزب البعث العربي الاشتراكي) الحاكم في سوريا بالترحاب و تفاءلت منها خيرا سواء كان بالنسبة للوضع العام في سوريا او بالنسبة لموقف هذا الحزب من المسألة الكردية و ذلك لاعتمادنا بأن اصطلاف هذا الحزب من اليمين نحو اليسار و تبنيه للأفكار الاشتراكية الملمية بدلا من " الاشتراكية " القومية ذات النزعة الفاشستية لا بد ان يرافقه تبدل في موقفه تجاه المسألة الكردية عامة و تجاه الاكراد في سوريا خاصة .

و يؤسفنا ان نقول بأن موقف هذا الحزب من المسألة الكردية قد ازداد سوءا على مر الايام و مسح زيادة ادعاءاته باليسارية و بالاشتراكية الملمية . و على سبيل المثال نقول : عندما اوقفت الحكومة المراقية حملاتها العسكرية في كبدستان و اشرت في مشروعها المعلن في ٢٩ / ٦ / ١٩٦٦ بعض حقوق الشعب الكردي في الصرائ ثارت ثائرة حكام البعث في سوريا و اعتبروا المشروع " مساومة " و " مؤا - مرة " و " انفصالا " الى آخر ما هنالك من الاتهامات التي تعود الرأي العام العربي و العالمي على سماعها دون ان يفكروا و لو قليلا بما جلبتها هذه الحروب المملنة ضد الشعب الكردي منذ ايلول ١٩٦١ من اضرار بالفة بمصلحة الشعبين العربي و الكردي و بفضلها المشتركة ضد العدو الحقيقي الاستعمار و الرجعية . و من جهة اخرى قاموا بتشديد اساليب القمع و الارهاب ضد المواطنين الاكراد في سوريا . فتعرض المئات منهم الى السجن و التشريد و سحب الجنسية السورية من مئات آخرين و اجبروا على تخلية مناطق سكناهم و قامت السلطات بتعمير الفلاحين الاكراد في منطقة الجزيرة من الاصلاح الزراعي كما امتنعت عن توظيف الخريجين الاكراد و قبول الاطفال الاكراد في المدارس و تمسح السلطات المواطن الكردي من بناء او شراء البيوت الجديدة و تمنعهم حتى من تصدير بيوتهم المهدامة و باختصار ننظر السلطات الى الكردي نظرتة الى العدو و تحاول بجميع الوسائل حرمانه من ايسر حقوق المواطنة .

و واضح ان هذه الاساليب بالاضافة الى عدم مناقشتها مع المبادئ التي يتنادى بها حزب البعث تتنافى مع روح عصرنا و لا يمكن بأي حال من الاحوال ان تفيد سوريا او السورية في شيء .

ان واجب الحكومة السورية ليس الكشف عن عضلاتها و تجرية قوتها ضد شعب مفلوج على امره بل هو في الوقوف بحزم و جد ضد المؤامرات التي يعيها الاستثمار و شركات النفطية في المنطقة . ان من واجب الحكومة السورية ان في صداقة في دعوتها الى (الحرية و الوحدة و الاشتراكية) ان تمد يد الصون و الصداقة الى الشعب الكردي و ان تتحقق له المساوات و تضمن لانياءه القاطنين في سوريا حقوق المواطنة و الحقوق الثقافية لا ان تمارس ضدهم اساليب الاضطهاد المنصرى تلك الاساليب التي نبذتها البشرية التقدمية و ادانتها . ان معركة سوريا هي مع الاستثمار و شركات النفطية و مع الصهيونية و ليس مع الشعب الكردي الصديق للشعب العربي .

ان الاشتراكية الملمية التي يتنادى بها الان حزب البعث تتنافى مع حرمان ١٠ % من السكان من حقوق المواطنة و من الحقوق الثقافية . ان الخطوات التقدمية في المجالات السياسية و الاقتصادية يجب ان يرافقتها التحرر من العقليات الشوقينية و روح التعصب و الاستعلاء القومي . ان الاشتراكية الملمية لا يجمعها جامع مع الاضطهاد القومي بل تتقف معه على طرفي نقيض .

ان الوحدة ستبقي كلاما فارغا في الوقت الذي يعمل فيه الداعون اليها على بث روح الكراهية . البغضاء بين ابناء البلد الواحد . و اي حزب لا يمكن ان يكون صادقا في دعوتة الى الحرية في الوقت الذي يمارس فيه عملية الاضطهاد ضد شعب اخر .

اننا ندعو كافة الحريصين على حقوق الانسان الى العمل من اجل ازالة الاضطهاد القومي الذي يتعرض له ابناء شعبنا في سوريا كما ندعو جميع المخلصين من ابناء الشعبين العربي و الكردي الى العمل من اجل تقوية روح التعاون و الكفاح المشترك بين شعبينا خدمة لقضايانا المشتركة و ذلك على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق البعض .